نظرت اليهم والعين سكرى … فصارت كلها للدمع ماقا
وقد اخذ التمام البدر فيهم … واعطانى من السقم المحاقا
وبين الفرع والقدمين نور … يقود بلا ازمتها النياقا
وطرف يشتهى الشراب كانا … بها نقص سقانيها دهاقا
وخصر تثبت الابصار فيه … كان عليه من حدق نطاقا
سلى عن سيرتى فرسى وسيفى … ورمحى والهملعة الدفاقا
تركنا من وراء العيس نجدا … ونكبنا السماوة والعراقا
فمازالت ترى والليل داج … لسيف الدولة الملك ائتلاقا
ادلتها رياح المسك منه … اذا فتحت مناخرها انتشاقا
اباح الوحش يا وحش الاعادى … فلم تتعرضين له الرفاقا
ولو تبعت ما طرحت قناه … لكفك عن رذايانا وعاقا
ولو سرنا اليه فى طريق … من النيران لم نخف احتراقا
امام للائمة من قريش … الى من يتقون له شقاقا
يكون لهم اذا غضبوا حساما … وللهيجاء حين تقوم ساقا
فلا تستنكرن له ابتساما … اذا فهق المكر دما وضاقا
فقد ضمنت له المهج العوالى … وحملهم الخيل العتاقا
اذا انعلن فى آثار قوم … وان بعدوا جعلنهم طراقا
وان نقع الصريخ الى مكان … نصبن له مؤللة دقاقا
فكان الطعن بينهما جوابا … وكان اللبث بينهما فواقا
ملاقية نواصيها المنايا … معاودة فوارسها العناقا

نبيت رماهم

نبيت رماحه فوق الهوادى … وقد ضرب العجاج لها رواقا
تميل كان فى الابطال خمرا … عللن به اصطباحا واغتباقا
تعجبت المدام وقد حساها … فلم يسكر وجاد فما افاقا
اقام الشعر ينتظر العطايا … فلما فاقت الامطار فاقا
وزنا قيمة الدهماء منه … ووفينا القيان به الصداقا
وحاشى لارتياحك ان يبارى … وللكرم الذى لك ان يباقى
ولكنا نداعب منك قرما … تراجعت القروم له حقاقا
فتى لا تسلب القتلى يداه … ويسلب عفوه الاسرى الوثاقا
ولم تات الجميل الى سهوا … ولم اظفر به منك استراقا
فابلغ حاسدى عليك انى … كبا برق يحاول بى لحاقا
وهل تغنى الرسائل فى عدو … اذا ما لم يكن ظبا رقاقا
اذا ما الناس جربهم لبيب … فانى قد اكلتهم وذاقا
فلم ار ودهم الا خداعا … ولم ار دينهم الا نفاقا
يقصر عن يمينك كل بحر … وعما لم تلقه ما الاقا
ولولا قدرة الخلاق قلنا … اعمدا كان خلقك ام وفاقا
فلا حطت لك الهيجاء سرجا … ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

وقال يذكر الفداء الذى التمسه الرسول بكتاب ملك الروم الوارد معه

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقى … وللحب ما لم يبق منى وما بقى
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه … ولكن من يبصر جفونك يعشق

Copyright © King Saud University